



ما الأولى في الشَّرْع طاعة الزوج أو الوالدين؟

الاسئلة و الفتاوى

2022-03-26

سؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طلب مني والدي ووالدتي المبيت عندهم لمدة أسبوع لخدمتهم فرفض زوجي ماذا أفعل؟ هل طاعته واجبة؟ أيهم أفضل طاعة الزوج أو الوالدا؟ أرجو الإجابة مع الأدلة إذا أمكن؟. جزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم / الأخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:

حقوق الوالدين أقدس حقوق على الإنسان وطاعتها واجبة والأصل أن تطيع المرأة زوجها بالمعروف وتطيع والديها بالمعروف وأن يعين الرجل زوجته على بر والديها ، ولكن.. عند تعارض طاعة الوالدين مع طاعة الزوج فالمقدم طاعة الزوج.

عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمَتَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ رَجُلَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ".

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده لا تُؤدِّي المرأة حقَّ ربِّها حتى تُؤدِّي حقَّ زوجها، ولو سألها نفسها وهي على قَتَبٍ لم تَمْتَعه" (والحديث صحَّحه الألباني)، واليَقْتَب: رَجُلٌ صَغِيرٌ يُوَضَّعُ عَلَى الْبَعِيرِ. وروى أحمد والحاكم عن الحُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ: "أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ، فَفَرَّغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟" قَالَتْ: "نَعَمْ"، قَالَ: "كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟" قَالَتْ: "مَا الْوَه-أَي: لَا أَقْضِرُ فِي حَقِّهِ- إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ"، قَالَ: "فَانظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ جَنْتُكَ وَنَاؤُكَ".

أما الحالة التي ذكرت في الرسالة فإن كان الأبوان غير مضطربين لمبيت ابنتهما عندهما ثم طلبا ذلك منها ولأسبوع كامل فإن هذا طلب غير شرعي وفيه إضرار بالزوج وبالتالي يعتذر بهما بكل أدب ، وإن كانا مضطربين لذلك ولا بديل فندعو الزوج لاعانة زوجته على خدمة والديها والبحث عن حل وسط.

والله تعالى أعلم.

والحمد لله رب العالمين

نور الدين الاسلامي